

مدخل علم النفس المرضي

د. بودة نجم الدين
علم النفس المرضي و العلاجات النفسية

المقاربة التحليلية لعلم النفس المرضي

- كان سيغموند فرويد (1856-1939) رائد التحليل النفسي. لقد تعلم فن التنويم المغناطيسي في فرنسا و استخدمه بطريقة مبتكرة مشجعا مرضاه على التحدث بحرية بشأن مشاكلهم وصراعاتهم ومخاوفهم.
- اكتشف اللاشعور و مدى تأثيره في فهم علم النفس المرضي مستخدما تقنية التداعي الحر للوصول لفهم:
 - المعاناة النفسية
 - تحليل الحلم
 - زلات اللسان.
 - العمليات العقلية الداخلية
 - تجارب الطفولة.

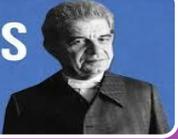


أهم المختصين في التحليل النفسي



اقترح فرويد نهجًا جديدًا في فهم علم النفس المرضي من خلال تطوير مفاهيم النفس والنزاعات الداخلية النفسية، النزوة الجنسية، فكرة الكمون، اللاشعور، الهو، الأنا والأنا الأعلى...

JACQUES
LACAN



جاك لاكان: محلل نفسي فرنسي طور نهجًا أصليًا للتحليل النفسي يؤكد على المعنى اللغوي والرمزي للاضطرابات النفسية.

DONALD
WINNICOTT



وينيكوت: طبيب أطفال ومحلل نفسي بريطاني قدم مساهمات كبيرة في فهم ديناميكيات الأم والطفل وعلاقات التعلق المبكر.



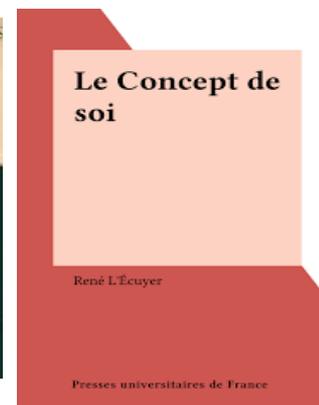
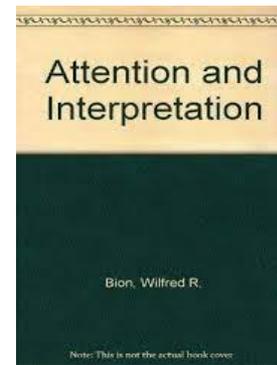
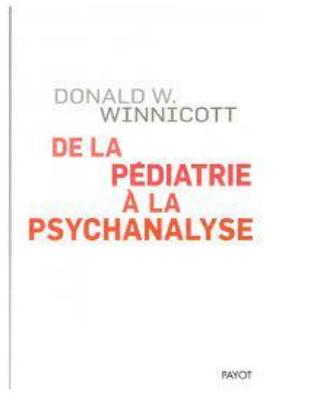
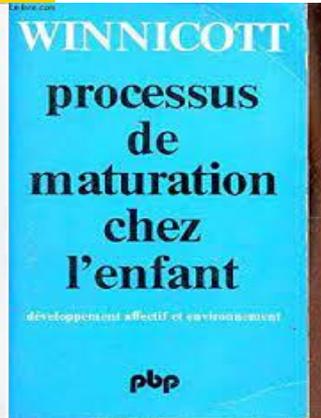
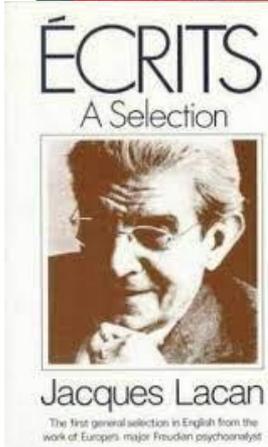
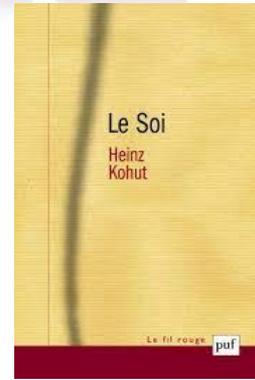
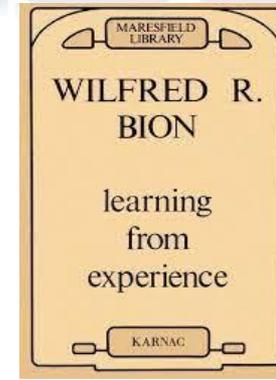
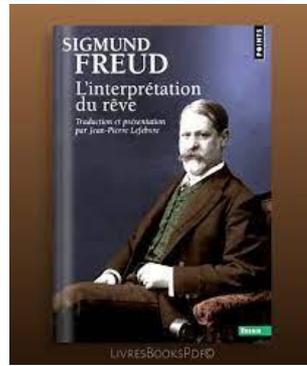
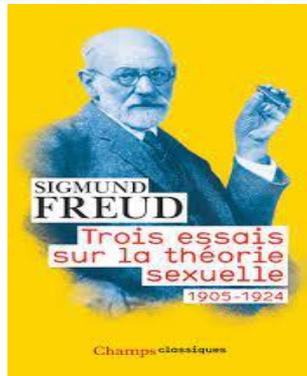
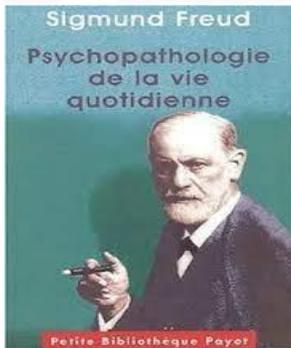
Wilfred
Bion

ويلفريد بيون: محلل نفسي بريطاني قدم مساهمات كبيرة لفهم ديناميكيات الجماعة والعمليات النفسية اللاشعورية داخل الجماعة.



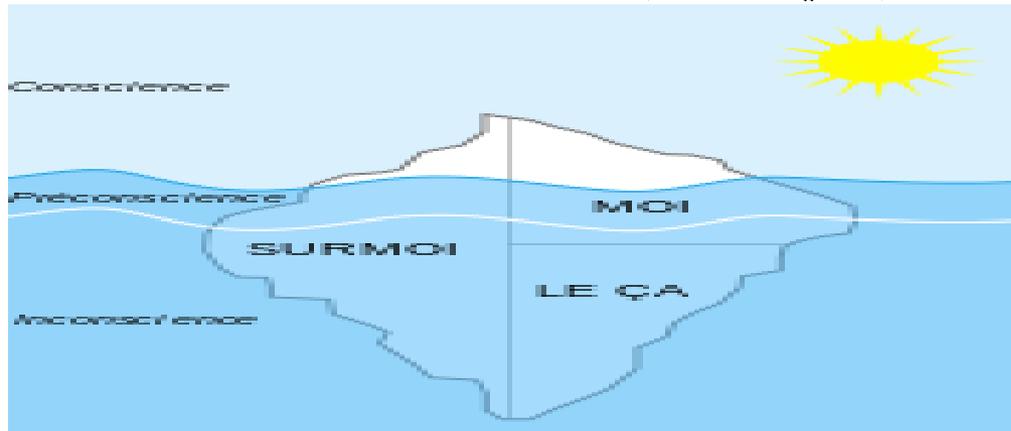
هاينز كوهوت: محلل نفسي أمريكي طور التحليل النفسي لعلم النفس الذات، والذي يركز على عمليات تطوير الهوية و الذات عبر فكرة مفهوم الذات، تقدير الذات...

مراجع مهمة في التحليل النفسي

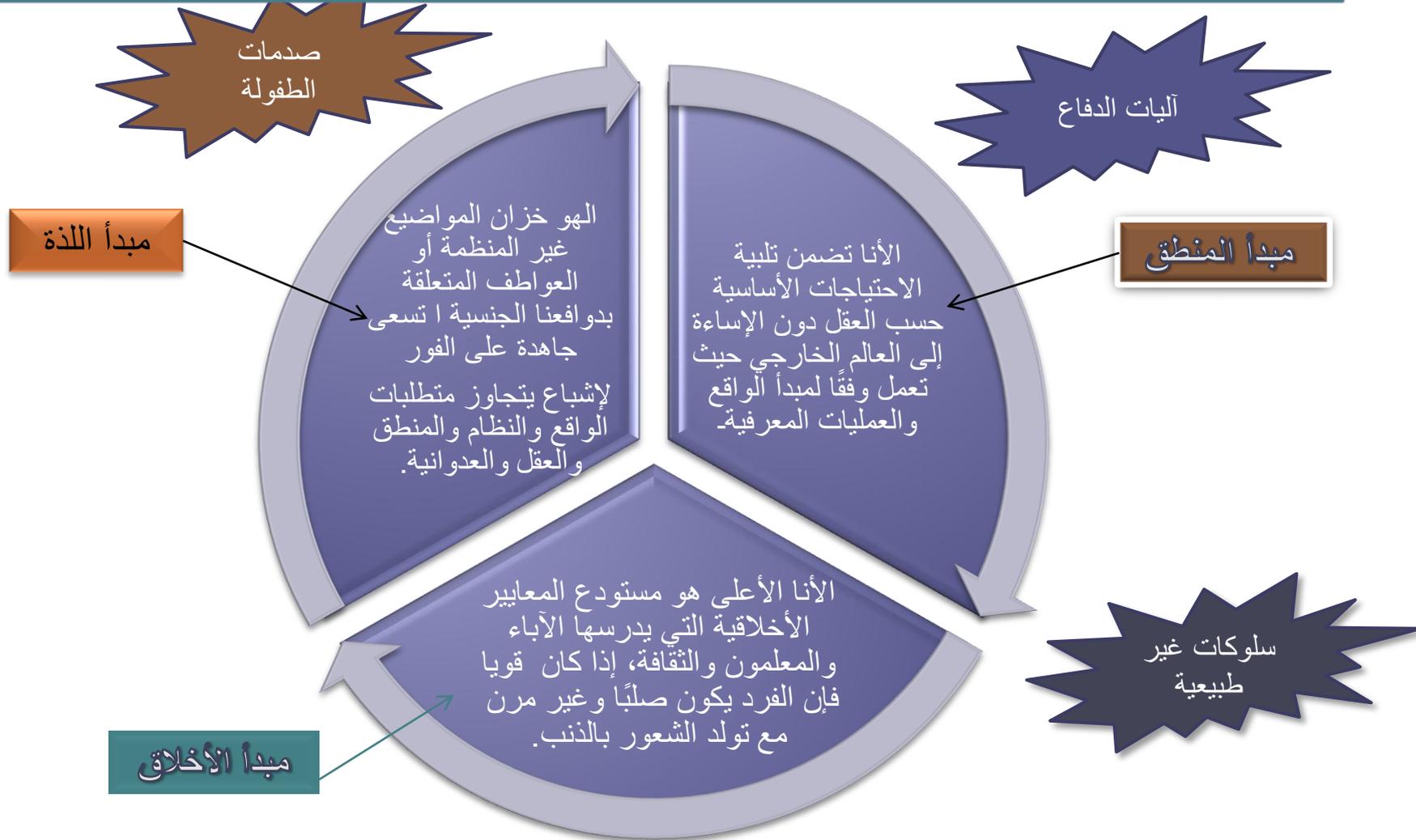


الصراعات النفسية

- يمكن أن ينتج التطور النفسي غير الطبيعي (المرضي) جراء عدم التوازن بين المتغيرات النفسية أو العلاقة بين الداخل و الخارج.
- على سبيل المثال، إذا كانت الأنا ضعيفا أو لم ينمو بطريقة سليمة فقد يكون الفرد أكثر عرضة للصراعات بين الهو والأنا العليا، مما قد يؤدي إلى سلوكيات اندفاعية أو صعوبة في تنظيم العواطف.



الصراعات النفسية



الليبدو la Libido

- الليبدو هي مفهوم مركزي في نظرية التحليل النفسي، طورها سيغموند فرويد وهي تشير إلى الطاقة النفسية المرتبطة بالنزوات الجنسية، مثل الحب والعاطفة والحنان والعلاقة الحميمة والتعلق وما إلى ذلك. وفقًا لفرويد، تتطور الليبدو على عدة مراحل طوال حياة الفرد، من الطفولة إلى البلوغ.



المراحل الأولى

- المرحلة الأولى هي الفموية، والتي تظهر على شكل متعة مرتبطة بالمص والأكل والاستكشاف الشفوي.
- المرحلة الثانية هي الشرجية، والتي تتجلى في المتعة المصاحبة للتخلص من البراز والاحتفاظ به.
- المرحلة الثالثة هي المرحلة القضيبية، والتي تتجلى في المتعة المصاحبة للأعضاء التناسلية والفرق بين الجنسين.

المراحل الأخرى

- المرحلة الرابعة في نمو الليبدو مرتبط بالكمون الذي يتجلى في قمع النشاط الجنسي والتركيز على الاهتمامات والأنشطة الأخرى مثل المدرسة و الرياضة.
- أخيراً، المرحلة الخامسة هي مرحلة الرغبة الجنسية التناسلية، والتي تتجلى في التعبير الجنسي في سن الرشد.

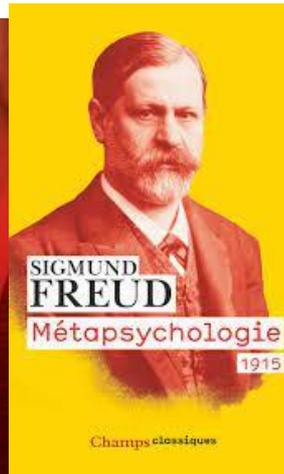
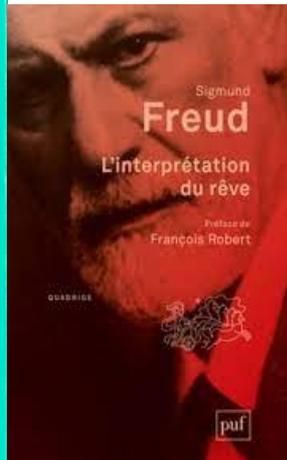
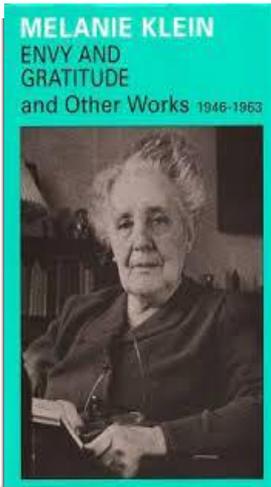
الاقتصاد النفسي L'économie psychique

- الاقتصاد النفسي هو مفهوم في التحليل النفسي يشير إلى الطريقة التي يتم بها توزيع الطاقات النفسية واستخدامها من قبل الفرد.
- وفقًا لفرويد، فإن الجهاز النفسي في صراع دائم للحفاظ على التوازن بين القوى الغريزية (الطاقة النفسية) وقوى الواقع الخارجي، ما يتطلب للحفاظ على هذا التوازن إعادة توزيع معينة للطاقات النفسية وفقًا للظروف الخاصة والمعيشية.
- قدم فرويد مفهوم الاقتصاد النفسي في كتاباته، لا سيما في أعماله "ميتابسيكولوجي" و "تفسير الأحلام". طور محللون نفسيون آخرون أيضًا نظرياته حول الاقتصاد النفسي، لا سيما عمل ميلاني كلاين ودونالد وينيكوت.



L'économie **الاقتصاد النفسي** psychique

- يحدث الأداء المرضي للاقتصاد النفسي عندما يختل هذا التوازن، عبر حظر الطاقات النفسية أو تثبيتها على الأشياء أو الأحداث أو الرغبات، ما يؤدي إلى خلق صراعات واضطرابات نفسية، ما يجعل الألم والمعاناة النفسية نتيجة الاضطراب في توازن الاقتصاد النفسي.
- من أوضح الأمثلة نجد الاكتئاب غالبًا ما يعاني الأشخاص المصابون بالاكتئاب من اقتصاد نفسي غير متوازن، حيث تكون الطاقة النفسية عالقة في التمثيلات السلبية للذات وللآخرين وللعالم. يمكن أن يؤدي هذا إلى اضطرابات في القدرة على التعامل مع المواقف اليومية، فضلاً عن صعوبة التعبير عن المشاعر.



- Freud, S. (1915). Métapsychologie.
- Freud, S. (1900). L'interprétation des rêves.
- Klein, M. (1946). Notes on Some Schizoid Mechanisms.
- Winnicott, D. W. (1958). The capacity to be alone.